



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

طالبان لا تستطيع مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية بمفردها

أميرة جدون – أندرو ماينز



ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركز البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرٌ ربحيٌّ، مقره الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٌ، وإيجاد حلول عملية لقضايا معقدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كتابها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org

Since 2014

طالبان لا تستطيع مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية بمفردهما

أميرة جدون* - أندرو ماينز**

تدخل حرب الدولة الإسلامية ضد طالبان سنتهما السادسة بمرحلة جديدة بعد انسحاب أميركا من أفغانستان، ويشير تفجير مطار كابل في 26 آب/أغسطس، فضلاً عن سلسلة من الهجمات التي حصلت مؤخراً ضد طالبان في مقاطعة «ننكرهار» إلى أنَّ هذه المرحلة الجديدة ستكون مرحلة دموية، والأسوأ من ذلك أنَّ تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان يتمتع الآن بعدٍ من الأفضليات الجديدة التي سيصعب على طالبان التغلُّب عليها.

صُمم هجوم مطار كابل؛ لتسليط الضوء ولفت الأنظار الإقليمية والدولية، ولاستعراض قدرات تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان عن طريق استهداف الأفراد الأميركيين، وتقويض شرعية طالبان في نظر الأفغان والعالم، ورَدَّت الولايات المتحدة بصرية جوية خاطئة على نشطاء إرهابيين مزعومين، والتي لم تساعد إلَّا في تسهيل «بوباجندا» الدولة الإسلامية في أفغانستان وصدق رسالتها، ومن ناحية أخرى فإنَّ هجمات «ننكرهار» هي استئناف للاشتباكات المباشرة بين تنظيم الدولة الإسلامية وحركة طالبان الأفغانية، ونظراً لاتفاق سلام طالبان مع الولايات المتحدة والانتقال إلى كيانٍ سياسيٍ شرعيٍّ، فإنَّ الدولة الإسلامية في أفغانستان عندها الآن الفرصة لاتهام طالبان ليس فقط على أنها غير شرعية بسبب صلاتها بالدولة الباكستانية ولكن أيضاً لأنَّه متعاوناً غير كفءٍ مع الغرب -غير قادر على توفير الأمن والحكم للشعب الأفغاني-، كما استفاد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان من فرار الآلاف من أعضائه مؤخراً من السجن، وهي في وضع جيد لاستغلال التوترات بين صفوف طالبان، الذين ينتهيون إلى المذهب الحنفي للإسلام، والأفغان الذين يتزمنون بالفكر السلفية، والتي يُشار إليها أيضاً باسم الوهابية، فضلاً عن ذلك فقد رَكَّز تنظيم الدولة الإسلامية على الحفاظ على شبكته من خلايا الهجوم الحضري في أفغانستان والتحالفات العملية مع الجماعات الجهادية الإقليمية الأخرى، وباختصار حينما ضُعِّفَ تنظيم

* دكتوراه في العلوم السياسية، أستاذة مساعدة في مركز مكافحة الإرهاب وقسم العلوم الاجتماعية في الأكاديمية العسكرية الأمريكية في «ويست بوينت».

** باحث ضمن برنامج التطرف في جامعة جورج واشنطن.

الدولة الإسلامية في أفغانستان بصورة كبيرة في السنوات السابقة بسبب فقدان الأراضي والمقاتلين والقيادة، فإنَّ عندها العديد من العوامل التي تصب في صالحها أيضًا.

قد أدى مسؤولون كبار في المخابرات الأمريكية مؤخرًا أنَّه على الرغم من أنَّ الدولة الإسلامية في أفغانستان، كتنظيم القاعدة، قد تكون مندفعًا لهاجمة المصالح الأمريكية، فإنَّ الخطر محدود على المدى القصير نظرًا للخسائر الأخيرة التي تكبدها التنظيم وقدرته المتدهورة، كما تشير تصريحات المتحدث السياسي باسم طالبان وبعض الحلفاء الغربيين إلى أنَّ طالبان قادرة على التعامل مع تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان بصورة مستقلة، ولكن إلقاء نظرة على أصول التنظيم وتطوره، فضلًا عن نجاحات وإخفاقات معركته ضد طالبان، تُشير بقوة إلى أنَّ هذه النقاوة ليست في محلها، وبدلًا من انتظار قيام طالبان بمحنة الدولة الإسلامية في أفغانستان بمفردها، يجب على واشنطن الانخراط أخلاطًا أكثر استباقية في استراتيجية إقليمية شاملة، وسيشمل هذا الجمع بين دول مثل الصين وروسيا وباكستان وحتى إيران التي لها مصالح في الاستقرار الاجتماعي والسياسي في أفغانستان وفي منع تنظيم الدولة الإسلامية من النمو في أفغانستان، وسيكون المدف الأصلي الذي يمكن أن تتفق عليه هذه البلدان هو كبح حركة المقاتلين عبر الحدود، والتجنيد، والتحالفات، ومصادر التمويل.

أصول وأهداف تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان

تصدرت الدولة الإسلامية في أفغانستان عناوين الصحف لأول مرة في أوائل عام 2015 حينما أعلن التنظيم نفسه كجند جاهزين للخلافة بما يسمى منطقة «خراسان» تارิกهِ أشارت الكلمة «خراسان» إلى أجزاء من شرق إيران الحالية وأفغانستان وآسيا الوسطى، ولكنَّ مفهوم الدولة الإسلامية لخراسان يشمل أيضًا باكستان وبعض الهند، وعلى الرغم من أنَّ هذه المنطقة الأكبر لا تزال جزءًا من المنظور الاستراتيجي لتنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان، إلا أنَّ التنظيم رَكَزَ عملياته في البداية في أفغانستان وباكستان، مستعملاً الأخيرة كمرکز لوحيدي، واندمج الأعضاء المؤسسوں من حركة طالبان الباكستانية، وطالبان الأفغانية، والقاعدة، والحركة الإسلامية لأوزبكستان، وجماعات جهادية أخرى حول قائد سابق في حركة طالبان الباكستانية من العيار الثقيل يُدعى «حافظ سعيد خان»، إذ كان أول حاكم للتنظيم (يُشار إليه باسم الوالي أو الأمير) وعيَّنَ من قبل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) أبو بكر البغدادي للإشراف على توسيع التنظيم في منطقة أفغانستان وباكستان.

بعد مدةً وجيزة من تأسيسها الرسمي، عزّز تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان سيطرته على الأراضي (التمكين)، شرط الاعتراف أنّ المقاطعة أصبحت تابعة للدولة الإسلامية) في عدد من المناطق الريفية في شمال شرق أفغانستان بمرور الوقت، وحاول القادة المنشقون عن طالبان والجماعات الأخرى إنشاء جبهات مماثلة في مقاطعات أخرى في جميع أنحاء البلاد ونجحوا في بعض الأحيان منذ ما يقارب سبع سنوات حتى الآن، وشنَّ التنظيم هجمات شديدة الخطورة في المدن الكبرى ومحيطها، مستهدفاً موظفي الحكومة والمؤسسات، فضلاً عن مهاجمة عمَّال الإغاثة الدوليين والصحفيين، إذ استفاد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان أيضاً من استراتيجية العنف الطائفي مماثلة لتلك التي تحمل الاسم نفسه في العراق وسوريا (داعش)، واستهدفت مجموعات الأقليات مثل مجتمعات «الهزارة، والسيخ الأفغانية، والمجتمعات الصوفية، والمهدوية» في باكستان بحلول عام 2018.

كانت الدولة الإسلامية في أفغانستان واحدة من أكبر أربع منظمات إرهابية دموية في العالم.

مع مرور الوقت، انخفضت شدة عمليات التحالف بقيادة الولايات المتحدة وتحركات طالبان الأفغانية (التي تظهر أحياناً درجة من التعاون الضمني) ببطء تجاه تنظيم الدولة الإسلامية في أراضي أفغانستان، وقادتها، وجنديها، وقد عانى التنظيم من سلسلة من الانتكاسات الواضحة طوال عام 2019، وأرسلت قيادة الدولة الإسلامية وفداً ليحل محل الحاكم الذي فشل «مولوي ضياء الحق» وإعادة تنظيم الحركة عن طريق إنشاء كيانات إقليمية منفصلة (ولايات) لباكستان والهند (التي من المرجح أن تسهل الإدارة وتجنب التزاعات الداخلية) في نهاية العام، استسلم مئات المقاتلين وعائلاتهم للحكومة الأفغانية، وبلغ عددهم حوالي 1500 شخصاً في بداية عام 2020، حتى أنَّ العديد من الخبراء بدأوا في الإعلان عن هزيمة التنظيم.

على الرغم من هذه الخسائر، فقد نجح تنظيم الدولة الإسلامية في البقاء وإعادة توحيد صفوفه -الآن- ليظهر من جديد، وتواصل تحالفاتها الفعالة مع المجموعات الإقليمية الأخرى ذات الخبرة وقدرتها على انتقاء أعضاء من المنظمات الأخرى تعزيز قدرتها العملية، على حين امتلت صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان بمقاتلين من طالبان الباقستانيين الساخطين، أثبتت التنظيم مقدراته الواسعة على التجنيد منظمات مثل «جماعة لشكر جهنكوي الطائفية» على سبيل المثال، ولم تساهم فقط بمساعدة تنظيم الدولة الإسلامية في المعرفة المحلية لأفغانستان، بل سهلت أيضاً التجنيد من داخل مقاطعة «بلوشستان الباقستانية» كما التحق

الآلاف من حركة طالبان الأفغانية بتنظيم الدولة الإسلامية، وكذلك السلفيين المتشددين في شمال شرق أفغانستان، والشباب الأفغان في المناطق الحضرية، ومقاتلين من المناطق القبلية الباكستانية الواقعة على الحدود بين البلدين في الماضي، وقد تلقى تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان دعماً مالياً ولو جسرياً كبيراً من القيادة الأساسية للدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش).

في العام الماضي عُيِّنَ وإِل جديـد يُدعى «شهاب المهاجر» للإشراف على استراتيجية عودة التنظيم، و«المهاجر» خبير مزعوم في حرب المدن مع خبرة بوصفه قائد لشبكة «حقاني» -جامعة جهادية مسلحة-، وبوصفه عضواً في تنظيم القاعدة، إذ كان هدفه الأول لإرشاد التنظيم للخروج من فترة الانحدار النسيـي هذه عن طريق مضاعفة الهجمات الطائفية ضد الأقليات المستضعفـة وبعدها يشنُّ حرباً نشطةً ضد حركة طالبان الأفغانية في ظل القيادة الجديدة، وظهر تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان في (بروجند) الدولة الإسلامية المركبة بوصفه فرعاً عالـي الأداء، مع التركيز خصوصاً على العمليـات رفيعة المستوى والمعقدة مثل حصار السجن لـ 20 ساعة في «جلال أباد» في أغسطس 2020.

طالبان: خصم لا بد منه

لطالما عُدّت الدولة الإسلامية في أفغانستان حركة طالبان الأفغانية عدواً أيديولوجياً لها، وانتقتـلت من مشروع طالبان السياسي لأفغانستان واتهمتها بالقول إنَّ بعض ممارساتها للحكومة ليست إلَّا هرطقة، وفي عام 2015 أصدر المتحـدث باسم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) آنذاك «أبو محمد العدنـي» بياناً يشجب فيه طالبان متهمـاً إياها بتمهيد الطريق للعنف الذي سيأتي، ومؤخراً قامت الدولة الإسلامية في أفغانستان بتحديث (بروجند) التابعة لها لتشويه سمعة طالبان؛ لأنَّها متعاونـة مع الولايات المتحدة على سبيل المثال، وذكرت منشورـة على برنامج (التيليغرام) في 26 آب/أغسطس 2021 أنَّ «التاريخ سوف يسجل أنَّ هؤلاء المرتزقة الطالـابانيـن أصبحـوا مدافعين وجندـون واتـباع وجواـسيـس لأمرـيـكا! هل هـناـك شيء مـهـيـنـ أكثرـ منـ هـذـاـ؟!»، وفي افتتاحـية نـشرـتـ فيـ صـحـيفـةـ النـبـأـ، صـحـيفـةـ الإـخـبارـيـةـ الـأـسـبـوـعـيـةـ الرـسـمـيـةـ لـتـنـظـيمـ الدـوـلـةـ الـإـسـلـامـيـةـ، فيـ أـعـقـابـ هـجـومـ كـابـولـ نـاشـدـ تـنـظـيمـ الدـوـلـةـ الـإـسـلـامـيـةـ أـنـصـارـ طـالـبـانـ وـالـقـاعـدـةـ إـلـىـ التـوـبـةـ وـاعـتـاقـ الجـمـاعـةـ الـجـهـادـيـةـ «ـالـحـقـيقـيـةـ»ـ.

إنَّ التـنـافـسـ المستـمرـ بيـنـ هـاتـيـنـ الجـمـوعـيـتـيـنـ متـجـذرـ بـقوـةـ فيـ أـجـنـدـاهـمـاـ وـأـهـدـافـهـمـاـ غـيرـ المـتوـافـقةـ، وـيـعـملـ عـلـىـ خـلـقـ مـسـاحـةـ لـتـنـظـيمـ الدـوـلـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فيـ أـفـغـانـسـتـانـ فيـ مـشـهـدـ مـتـشـدـدـ مـشـبـعـ، وإنَّ

أهداف طالبان محدودة في طبيعتها، فكانوا مهتمين في المقام الأول بطرد القوات الغربية من أفغانستان وتشكيل حكومة تتماشى مع وجهة نظرهم في الشريعة من ناحية أخرى، ولا يسعى تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان فقط إلى الاستحواذ على الأراضي نفسها التي تمتلكها حركة طالبان، ولكنه يعمل بنشاط على تخفيض مقاتلي الجماعات الأخرى، وتحدي تنظيم القاعدة، والتحريض على العنف الطائفي، واستهداف العديد من الجهات الممثلة للحكومة.

الانشقاقات هي إحدى الطرائق الرئيسة التي يتنافس عن طريقها بين طالبان والدولة الإسلامية في أفغانستان منذ شأتما، فقد أغري تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان مئات القادة والأعضاء العاديين من طالبان للانضمام اليه، ولقد تعقبنا العشرات من قادة طالبان من الرتب المتوسطة إلى الرفيعة الذين استبدلوا الأعلام البيضاء باللون الأسود، وقد بلغَ فيما بعد عن أكثر من 30 منهم من قُتل أو أُسر أو استسلم للقوات الأفغانية التي تعودها الولايات المتحدة، وحقق بعض هؤلاء القادة نجاحاً أكبر من غيرهم، إذ انضم «قاري حكمت» (حكمت الله)، وهو قائد سابق في حركة طالبان الأوزبكية، إلى تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان وجاء لقيادة المشروع الإقليمي الشمالي للجماعة في مقاطعة «جوزجان» لمدة طويلة من الزمن، ومع ذلك فإنَّ قادة سابقين آخرين في طالبان مثل «سعد الإماري» -الذين فُكِّكت جهودهم الوليدة في مقاطعة «لوكر» في غضون أسابيع- سرعان ما قُتلوا أو أُسروا أو أُجبروا على الفرار حتى أنَّ بعضهم انضموا مرة أخرى إلى طالبان حينما عُرِضَ عليهم العفو، وبالنظر للفوائد المستمدة من انتقاء أعضاء طالبان الأفغان في الماضي، من المرجح أن تستفيد الدولة الإسلامية في أفغانستان من أي انقساماتٍ داخلية وخلافات داخل صفوف طالبان للحصول على مجندين جدد.

البعد العسكري

وبطبيعة الحال فقد اتخذ تنافس تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان مع طالبان شكلاً أكثر عنفاً، إذ يوضح الشكل 1 عدد الاشتباكات والقتلى بين المجموعتين بين عامي 2015 و2020 عموماً، تُظهر البيانات تصعيداً دراماتيكياً في الاشتباكات (اشتباكات مسلحة مع إصابة واحدة على الأقل) من عام 2016 حتى عام 2018، ثم انخفض حاد في عام 2019 يستمر حتى عام 2020. على الرغم من مواجهة هجوم من قبل قوات طالبان، فضلاً عن الضربات الجوية والعمليات البرية من القوات الأمريكية والأفغانية، ولا يزال تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان قادراً على مجاهاة طالبان في الضربات التي بدأت خلال عام 2017 ومع ذلك فبحلول عام 2019

انخفاض عدد كل من الهجمات وفتوكها انخفاضاً ملحوظاً، وقد يكون هذا نتيجة للخسائر التي لحقت بالتنظيم عن طريق العمليات المتحالفة مع الولايات المتحدة وأفغانستان.

الشكل 1 – الدولة الإسلامية في أفغانستان وطالبان الأفغانية



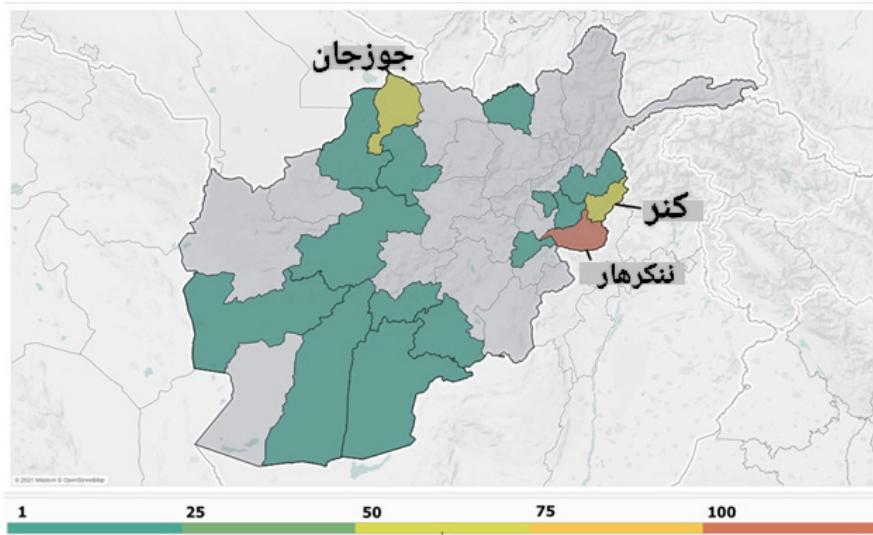
يوضح الشكل 2 توزيع الاشتباكات عبر مقاطعات أفغانستان من عام 2015 إلى عام 2020 جغرافياً، اشتتبك تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان وطالبان في 16 مقاطعة على الأقل، حيث وقع أعنف قتال في «ننكرهار، وكونار، وجوزجان»، والجدير بالذكر أنَّ في هذه المقاطعات كانت مهمة جداً لتوسيع تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان، ونتيجة لذلك استهدفت القوات الأمريكية وقوات التحالف الأفغانية التنظيم بشدَّة، وهذا لا يعني أنَّ عمليات التعبئة الكبيرة لمقاتلي طالبان ووحدات «القوات الخاصة» لم تلعب دوراً في تضييق الخناق على تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان في هذه المناطق، ولكن عموماً كانت هذه الجهود تزامن مع العمليات التي تقودها الدولة ضدها على سبيل المثال، وهزمت طالبان تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان في أوائل عام 2015 في «هلمند، وزابل، وأماكن أخرى» ولكن هذه الجهود مدعاومة بالضربات التكتيكية الأمريكية التي قضت على قيادتها العليا.

عموماً من الواضح أنَّ طالبان أظهرت بعض الفعالية في الحد من جهود توسيع الدولة الإسلامية في أفغانستان، ولكن طبيعة هذه الاشتباكات تظهر أيضاً أنَّ طالبان استفادت من القوة الجوية للتحالف والمداهمات المباشرة، في حين أنَّه من الممكن أن تفكك طالبان أي سيطرة مستقبلية للتنظيم على الأرض، فإن تاريخ الأحداث يشير إلى أنَّ هذا سيتسبب بخسائر فادحة، وربما يتسبب في معارك مطولة في غياب ضربات التحالف والعمليات البرية.

لكنَّ منع تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان من السيطرة على الأراضي هو أحد التحديات التي تواجه طالبان في الوقت الحالي -على الأقل-، ويبدو أنَّ استراتيجية الدولة الإسلامية في أفغانستان لم تعد تعطي الأولوية للصراع المكلف من أجل السيطرة على الأراضي، وبدلاً من ذلك ترُكَّز على الاستفادة من الأصول العملياتية لمحاجمة طالبان، مما يشير إلى عزّتها وتعزيز التجنيد والتواصل.

والسؤال الآن هو ما إذا كانت طالبان ستتمكن من المشاركة في جهود مطلولة لمكافحة الإرهاب حين تحكم البلد؟! وقد تبنت الدولة الإسلامية في أفغانستان أسلوب الإرهاب نفسه الذي تبنته في العراق وسوريا، وهو أسلوب موجَّه نحو المنافسة المناهضة للدولة، ويشمل ذلك التسلُّل المنهجي لمؤسسات الحكم، وتجنيد الجماعات السياسية من وراء الكواليس لتشكيل تحالفات، واغتيال أصوات معتدلة للمعارضة داخل مجتمعات التجنيد المستهدفة، وشن هجمات ضد طوائف الأقليات وأهداف الدولة على حد سواء، ومع توسيع طالبان السلطة الآن، فإنَّ المدنيين وأفراد طالبان ومؤسساتها هم الذين سينحملون عبء استراتيجيات الدولة الإسلامية في أفغانستان.

الشكل 2: عدد اشتباكات تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان وطالبان الأفغانية وفق المقاطعة



ما التالي؟

في حين أنَّ طالبان لن تواجه بعد الآن استنزاف الموارد ممارسة الإرهاب، إلا أكْمَم يواجهون عبء التحول إلى ممثلين للدولة، وعبء تقيد معارضتهم لحكمهم، وتوسيع نطاق الحكومة إلى جميع أنحاء البلاد في وقت يشهد ضغوطاً اقتصادية وإنسانية هائلة، إذ إنَّ حركة طالبان مثقلة بأعباء إدارة البلاد وتفتقر إلى الموارد الازمة لضمان الأمن للسكان الأفغان، وإنَّ أيَّ جهُدٍ لمواجهتها تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان من قبل طالبان سيأخذ الكثير من الوقت والكثير من القتلى، ومن المرجح أن يتسبب ذلك بعدم الاستقرار على المستويين الوطني والإقليمي.

من ناحية أخرى ومع خروج الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وقوات الأمن الأفغانية من المشهد الآن، يمكن للدولة الإسلامية في أفغانستان أن ترتكز الغالبية العظمى من مواردها التشغيلية تركيزاً مباشراً على طالبان - وخاصة عملياتها الهجومية الشديدة الفتاك - بدلاً من تقسيم هذه الموارد لمقاومة جهات متعددة، مع تقييم الخبراء على نطاق واسع أنَّ قدرات الولايات المتحدة في الأفق محدودة، قد تصبُّ البيئة الحالية في مصلحة تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان؛ لتنشيط حملته الإرهابية في الأيام المقبلة.

كيف يمكن أن يحدث هذا؟ أولاً يتضح من (بروباجندا) مؤخراً للتنظيم أنَّ الدولة الإسلامية في أفغانستان من المرجح

أن تستمر في تشجيع الانشقاقات، لاسيما من طالبان، إذا قدَّمت طالبان، ب مجرد توليهما الحكومة، تنازلات أو تساهمأً في الأمور الأيديولوجية، فإنهما تخاطر بفقدان مقاتلين لمنافسهم، وإذا كان يُنظر إلى طالبان نظرَةً متزايدةً على أنها بيادق بيد القوى الخارجية، لاسيما عن طريق التعاون في مكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة أو غيرها، فإنهما تخاطر مرة أخرى بفقدان مقاتلين في حملات الانشقاق، ومن المرجح أن يؤدي أي مستوى من التعاون في مكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة إلى نزاعات داخلية داخل طالبان، مما قد يزيد من جاذبية تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان بين الأعضاء المنشقين، ويمكن للمنشقين عن حركة طالبان الأفغانية على وجه الخصوص توفير معلومات استخباراتية مهمة، والتي من شأنها تسهيل هجمات أكثر تعقيداً.

الظهور المحتمل للدولة الإسلامية في أفغانستان بصورة قوية يثير مخاوف أمنية ليس فقط للولايات المتحدة ولكن للعديد من الجهات الفاعلة الحكومية الإقليمية بما في ذلك إيران وباكستان والصين وروسيا، حتى لو انخرطت الولايات المتحدة في بعض عمليات مكافحة الإرهاب، فمن دون نهج إقليمي مستدام، فمن المرجح أن تكون مكاسب انحرافها ضئيلة وغير مستدامة في الوقت الحالي، وقد تكون دول مثل الصين وروسيا وباكستان وحتى إيران، التي لها مصالح كبيرة في مستقبل أفغانستان وتأقلُّ في متابعة مصالحها الجغرافية والاقتصادية هناك، قد يكون التعامل المشترك مع المشكلة التي يشكلها تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان هو أفضل حل.

على الرغم من أنَّ جميع هذه البلدان حول استراتيجية أمنية سيكون تحدياً صعباً بالتأكيد، إلا أنه من المحتمل أن يجدوا أرضية مشتركة حول استهداف حركة المقاتلين عبر الحدود والتجنيد والتمويل، فعلى سبيل المثال تعتمد تنظيمات مثل الدولة الإسلامية في أفغانستان على المقاتلين الأجانب، ويمكن أن يتيح التنسيق الإقليمي وتبادل المعلومات الاستخباراتية للحكومات تتبع حركة المقاتلين الأجانب تثُبِّعاً أفضل بين مناطق الصراعات، ويمكن أن يرَّكز هذا التعاون أيضاً على تبع من يساعد هذه التنظيمات وتعطيل تحالفاتها العابرة للحدود، والتي تُعدُّ مصدرًا رئيساً لتمويل القدرات المجموعية لدولة الإسلامية في أفغانستان، ويمكن لهذه الدول أيضاً التعاون في تحديد النقط الحدودية المهمة التي يُهَرِّبُ الأفгиون والأخشاب والمعادن عبرها، لقد وضعت كل من باكستان والصين وروسيا وإيران آمالاً كبيرة في علاقتها المستقبلية مع طالبان، وبوسع واشنطن أن تؤثِّر على

هذا لكي تتأكد من أَنَّمْ جيئاً يقدِّمون لطالبان الدعم الذي تحتاجه لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان.

المصدر:

<https://warontherocks.com/2021/10/the-taliban-cant-take-on-the-islamic-state-alone/>